[181] وذكر الدارقطني في كتابه الأخوة، إن عونا مات عنها فتزوجها أخوه محمد، ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبد ا بن جعفر فماتت عنده، وذكر ابن سعد نحوه، وقال في آخره، فكانت تقول: أني لأستحي من اسماء بنت عميس ماتا ولداها عندي فأتخوف على الثالث، قال: فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم، وذكر ابن سعد عن أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر خطب أم كلثوم الى عمر فقال: إنها حبست بناتي على بني جعفر فقال: زوجينها فوا ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما عبد البر هذا منخرم من أوله لكون ابن عبد البر متأخر جدا عن ابن وهب ؟. أولم يعلم ابن حجر ان ابن وهب مقدوح مجروح قد تكلم فيه ابن معين كما لا يخفي على ناظر كتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي، والميزان للذهبي. ومن العجائب، إن ابن حجر بنفسه نقل في التهذيب بعض قوادح إبن وهب عن كبار العلماء حيث قال في ترجمته: وقال أحمد بن حنبيل في حديث ابن وهب عن ابن جريح شئ، قال أبو عوانة صدق لانه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره. وقال ابن حجر في التهذيب أيضا، وقال: بن سعد، عبد ا بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس، وقال ابن حجر ايضا في التهذيب: وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به (1). انتهى. أول يعرف ابن حجر، ان عبد الرحمن بن زيد بن اسلم مقدوح مجروح جدا قد قدح فيه اعلام علماء الرجال وأكثروا في الكلام والمقال، كيف لا وقد نقل ابن حجر قدح عبد الرحمن بنفسه في التهذيب عن أحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، وابى حاتم، وعلي بن المديني، وابي داود، والنسائي، والدرا وردي، وابي زرعة، وابن حبان، وابن سعد، وابن خزيمة، والساجي، والطحاوي، والحربي، والجوزجاني، والحاكم، وابي نعيم، وابن الجوزي، * (هامش) (1) تهذيب التهذيب 6: 74873. (*).
